

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (6)

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب عليه رحمة الله باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا اله الا الله وقول الله تعالى - 00:00:00

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. الاية. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:19

اما بعد يقول الشيخ رحمة الله في هذه الترجمة باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا اله الا الله بمناسبة هذه الترجمة لكتاب التوحيد ظاهرة لان الكتاب كتاب التوحيد وهذه الترجمة في بيان وتفسير التوحيد - 00:00:38

الذى يجب ان تعبد له به ومناسبة هذه هذا التبوبى هذا الباب لما قبله انه لما بين في الباب السابق الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله تبين لكم في هذا الباب - 00:01:00

ما هي الشهادة التي يدعى اليها ما هو التوحيد الذي يدعى اليه فبينه في هذا الباب وما يليه من الابواب على جهة التفصيل فان بيان التوحيد بيان لما يضاده من الشرك - 00:01:20

او يضاد كماله الواجب من الكبائر يدخل فيها الشرك الاصغر ولهذا هذا الباب لم يجعل الشيخ عليه مسائل لماذا قال وتفسير هذه الترجمة ما بعدها من الابواب الابواب التسع والخمسين الاتية - 00:01:38

والابواب الستين او الواحد والستين الاتية كلها تفسير لهذه الترجمة في تفسير التوحيد بيان حق الله جل وعلا في العبادة على جهة التفصيل وبيان ما يضادها ايضا على جهات التفصيل - 00:02:01

باب تفسير التوحيد وشهاده ان لا اله الا الله هذا من باب عطف الشيء على نفسه فان شهادة ان لا اله الا الله هي التوحيد التوحيد هو شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:17

فهذا من باب عطف الشيء على نفسه من باب من التنويع تنويع اللفظ وتنويع الخطاب وليؤكد لكم الشيخ ما قرره لكم ان التوحيد هو لا اله الا الله وان لا اله الا الله - 00:02:34

هي التوحيد المراد به توحيد العبادة بالخصوص وما يتبعه من توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية قال وقول الله عز وجل اي من سورة سبحان سورة الاسراء اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب - 00:02:50

ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا اي ان هؤلاء المدعون من دون الله من الملائكة من الانبياء من عزير وعيسى من الصالحين وسوان ويفوت ويعوق ونسرى من الاوليات - 00:03:12

من الجن اولئك الذين يدعون ان يدعوه هؤلاء المشركون ويشركون معهم مع الله في العبادة اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. يعني هؤلاء المدعون هم يبتغون لربهم القربى - 00:03:39

ويتقربون الى الله جل وعلا. فالوسيلة هي القرية اي من جل وعلا ويرجون رحمته ويخافون عذابه فاذا كان المدعون يبتغون القرب الى رب العالمين فالواجب على من دعاهم ان يفعل فعلهم - 00:03:57

وان يحذوا حذوهم ولا يشرك بهم مع الله وانما يوحد الله جل وعلا كما وحده هؤلاء المدعون ويرجون رحمته ويخافون عذابه اذا عندهم رجاء وعندهم خوف جنح المؤمن الذي يطير بهما الى رب العالمين - 00:04:15

ان عذاب ربك كان محظورا اي يخافه المؤمنون. وكل من كان بالله اعرف معرفة صحيحة بالتوحيد كلما كان منه جل وعلا اجل

واخواف نعم وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الاية - 00:04:37

في تفسير التوحيد في هذه الاية ان ابراهيم عليه السلام قال لابيه وابوه ازر وفي اية الانعام وقومه الذين دعاهم من اهل بابل اهل العراق وكان قومه في بابل وفي حران - 00:05:00

على دين الصابئة الصابئة حران والصابئة فرقتان طائفتان حران وهؤلاء عباد الهياكل عباد النجوم لاعتقادهم بالخواكب والنجوم وهم اقل منهم شركا هم الذين بقوا بعد ذلك ولكن مشتركون معه في استقبال وعبادة الزهرة - 00:05:19

واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انبي براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهديه جعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تفسير التوحيد في هذا ان التوحيد قام على ركين - 00:05:48

لا اله لا الله وهو نفي الا الله وهو اثبات وقلت لكم قبل ذلك ان من تأمل في ايات التوحيد في في القرآن كلها وجدها تدور على هذين المضمونين النفي والاثبات - 00:06:10

نطبقها في هذه الاية انبي براء مما تعبدون. يعني متبرأ مما تعبدون به مع الله مما تعبدون من دينكم وهذا هو لا الله هذا النفي قال ان الذي فطريني - 00:06:25

اي اوجدني من عدم وخلقني من لا شيء اذ هو المستحق للعبادة وهذا معنى قوله الا الله الا الذي فطريني وفي هذا استدلال لتوحيد الربوبية على توحيد العبادة لأن الذي فطرك وخلقك واجدك - 00:06:43

هو الذي يجب ان تفرده بالعبادة وتوحيد الربوبية وسيلة الى توحيد العبادة ويستلزم توحيد العبادة ولهذا قرر الله جل وعلا المشركين في غير ما اية بالربوبية على استحقاقه الالهية ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقلن الله - 00:07:03

فهذا فيه تقريرهم واستدلال عليهم بتوحيد الربوبية لماذا؟ ليذعنوا لمدلوله ولمستلزماته وهو توحيد العبادة وتوحيد العبادة يتضمن توحيد الربوبية كيف ذلك اذا عبدت الله الزم ذلك انك ما عبدته الا لانه هو الواحد - 00:07:31

الذي خلقك واجدك وانعم عليك ورزقك لم تصرف العبادة بموجب غيره ولا لرب غيره الا الذي فطريني فانه سيهدين الهدایة لمن حرف عنہ الناس والهدایة في الدنيا وفي الآخرة قال وجعلها كلمة اي كلمة التوحيد - 00:07:54

افراد الله بالعبادة باقية في عقبه وعقبه انبيا ورسل وذرياتهم الى يوم القيمة لعلهم يرجعون اي يرجعون الى التوحيد ان ضلوا عنه او انحرفوا او انحرفوا عنه نعم - 00:08:16

قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية هذه الاية في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم وهذه الاية سمعها عدي لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

وكان عدي قد علق الصليب لانه كان على دين نصرانية فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بهذه الاية قال يا رسول الله والله ما عبدهم وعدى عربى يفهم الكلام - 00:09:03

فهم معنى الاية انهم اتخذوا الاخبار والاخبار جمع حبر وهم العلماء من اهل الكتاب والرهبان هم العباد من اهل الكتاب والرهبان اكثراهم في اليهود وقد يوجد في النصارى رهبان والاخبار اكثراهم في النصارى - 00:09:18

وقد يوجد في اليهود اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله اجعلوهم اربابا جمع رب لماذا في عبادتهم وطاعتهم واهل العلم يقولون انه المعنى الاول انهم اطاعوهم في تبديل شرع الله ودينه - 00:09:40

اطاع هؤلاء احبارهم ورهبانهم في تبديل شرع الله وهذا دليل لائمة الدعوة وتلاميذهم بان من بدل شرع الله بغيره يكون هذا المبدل او المبدل ربا من دون الله هذا مقرر في تضاعيف رسائلهم وكتبه ومطوالاتهم رحمهم الله - 00:10:06

في مسألة الحكم بغير ما انزل الله تطبيقا لهذا الاصل ان المبدل لشرع الله بغيره اتخذ هذا المبدل ربا والمعنى الثاني لهذا هذه الاية وكلاهما معنيان متنوعان في الاية لا غير متضادين - 00:10:29

انهم اطاعوهم في تحليل الحرام واطاعوهم في تحريم الحال ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام يا عدي اليسو يحلون لكم الحرام وتحلوه قال بل يا رسول الله قال اليسو يحرمون لكم - 00:10:51

الحال فتحرمونه قال بلى قال فتلك عبادتهم وتلك عبادتهم ذكرتم ان الاخبار اكثراهم في النصاري. الاخبار اكثراهم في اليهود وقد يوجد في النصاري مرحبا والرهبان اكثراهم في النصاري وقد يوجد في - 00:11:15

اليهودي رهبان اتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم. اي واتخذوا المسيح ابن مريم ربا من دون الله وفي هذه الاية بيان في اصل من اصول التوحيد - 00:11:38

فان اصول التوحيد تعرف لمعرفة اصول ما يقابلها والشرك من تأمله يرجع الى اربعة اصول شرك في الدعوة وشرك في الطاعة وشرك في المحبة وشرك في الارادة والمقصد هذه اصول الشرك الاربعة ومنها يتفرع كثير من مسائل الشرك - 00:11:56

اذا عرفت هذه الاصول وحذرتها واتقينتها بقيت على اصل التوحيد الشيء يعرف بمعرفة ضد الشيء يا اخوانى يتميز ويعرف ويتحقق بمعرفة ضد ليتقمي الانسان ضد فيبقى على اصله نعم قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:12:19

هذه الاية اية البقرة اصل في شرك المحبة الذي هو احد اصول الشرك من الناس من يتخذ من دون الله اندادا جمع ند في الاية السابقة اربابا جمع رب في الاية التي قبلها اية اية الاسراء - 00:12:45

اولئك الذين يدعون اي المدعون من دون الله تدور هذه الايات على هؤلاء المشرك بهم المتخذين اربابا. المتخذين اندادا والنذ هو المنادى وبطلق على المساوى والمماثل والمسامي المكافى يطلق عليهم انداد - 00:13:01

لان من جعلهم ندا جعلهم كذا فقد جعلهم مكافئين لمن نددهم وهذا صنيع المشركين في اتخاذهم الانداد مع الله في خصوصيته في العبادة فاذا دعا غير الله اتخذ هذا المدعوا مع الله ندا - 00:13:24

اذا ذبح لغير الله اتخذ هذا المذبح له مع الله ندا ووفنا في عبادة الذبح وقل مثله في التذر والاستعانة والاستغاثة والدعاء وسؤال الحاجات وتفرير الكربات الى اخره ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا - 00:13:44

يحبونهم كحب الله اي انهم اشركواهم مع الله في المحبة فاحبوا اندادهم ايا كان هؤلاء الانداد من ملائكة او من رسول او من صالحين او احجار او اشجار او تموس او اقمار - 00:14:04

احبواهم كما يحبون الله فاشركوا مع الله في المحبة او انهم احبواهم كما يحب المؤمنون الموحدون ربهم جل وعلا حب العبادة المشتمل على الذل والخضوع للمحبوب ولهذا قال جل وعلا والذين امنوا اشد حبا لله - 00:14:19

رفع التفضيل هنا ليس على بابه لكن هم الذين امنوا اصدق حبا لله من هؤلاء في دعواهم انهم يحبون الله واصدق حبا لله من دعوة هؤلاء انهم يحبون هؤلاء الانداد من ساداتهم ومقربيهم - 00:14:39

ولهذا لما ادعى اهل الكتاب انهم يحبون الله امتحنهم الله جل وعلا في اية ال عمران قوله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:14:56

والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا من عند هذا المحك وهذا المعقد ان الله لا يحب الكافرين. وان زعموا انهم يحبون الله او يحبون رسول الله. فهذه دعوة - 00:15:09

لم يتحققها العمل ولا يتحققها القصد. فهي دعوة كاذبة باطلة فاسدة في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. نعم يقول وفي الصحيح - 00:15:24

وهذا من الالفاظ التي يعرف فيها اصطلاح الشيخ بهذا قد تابع من قبله من العلماء الشيخ رحمة الله كما ترون له عنایة في الحديث من خلال العزو عزو الاحاديث الى كتبها ومصادرها - 00:15:44

ومن عنایته بالحديث انه ينقله او يحكم على الاحاديث فمن نقله ما مرتنا لما نقل تصحیح حديث ابی سعید لما صصحه ابن حبان والحاکم وحديث انس لما حسن الترمذی وقد يحكم رحمة الله كما سیأثیکم ان شاء الله ولا حمد بأسنان لا بأس به - 00:16:03 هذا فيه عنایة الشيخ رحمة الله بالحديث على طریقة اهل العلم وان لم يطل في التخريج ويستکثر في ذکر المخرجین ومدارات اسانيدهم. لأن المقام لا يستوعب ذلك ولا يسعفه فيه - 00:16:24

انما المقام مقام اختصار وهذا يا اخواني فيه رد على من اتهم الشيخ بضاعته في الحديث بضاعة مزحة وهذا في الحقيقة ما عرف قدر الشيخ وانما اغتر بنفسه لو اغتر بطارفته وجماعته - [00:16:42](#)

واهل العلم مناهج ولا ينبغي ان اه ينكت الانسان على مناهج العلما حتى يعرفها ويصدقها بان لا يكون متعملا او متفيقا او دعيا وللأسف اه من طلاب العلم في هذا الزمان من فيهم هذه السوءة - [00:16:58](#)

الدعوة والادعاء اما لانفسهم او لغيرهم. او على غيرهم والعاقل يعرف قدر نفسه ويعرف لاهل العلم قدرهم ولهذا وجدنا من يتعقب الشيخ في التصححات والتلطيفات تعقبا ناشئا من هذه القضية اما التعقب العلمي فاهل العلم لم يزل - [00:17:21](#) يستدرك متأخرهم على متقدمهم ولا ضيق لا يظير المتقدم ولا ينقص المتأخر ان لم يخرج بهذا التعقب عن مخرج اه المخرج العلمي المحض الى حظ نفس او الى اسفاف او الى غير ذلك - [00:17:41](#)

يقول وفي الصحيح يعني المقصود به وفي الصحيحين وهذا عرف بالتتبع لكتاب التوحيد لكنه رحمه الله يقول وفي الصحيح اذا غلب لفظا واحد صاحبي الصحيح على الاخر اما اذا قال ولهمما - [00:18:00](#)

او اخرجاه الغالب على انه ما اتفقا عليه يقول في الصحيح من قال لا الله الا الله من دون الله حرم ماله. نعم. قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - [00:18:17](#) حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من ادلة تفسير التوحيد تفسير لا الله الا الله انه لا يكفي فيها مجرد القول لابد مع القول من اعتقاد اذ لا تنفع صاحبها ان لم يعتقد ما يقوله - [00:18:38](#)

والمنافقون قالوا لا الله الا الله ولم يعتقدوها فما نفعتهم اليهم كذلك وكان المشركون الاوائل اصدقوا في هذه الكلمة من كثير من المتأخرین ابوا ان يقولوا لا الله الا الله لان لا يلتزموا بها - [00:18:58](#)

ابوا ان يقولوها حتى ابو طالب هذا الذي حدب ظهره على النبي عليه الصلاة والسلام وحماه ودافع عنه بل ان ابا طالب رعى رسول الله اكثرا من اثنتين واربعين سنة - [00:19:15](#)

من موت ابيه عبد المطلب الى وفاة ابي طالب اليه كذلك وعبد المطلب مات والنبي له كم قيل سبع وقيل ثمان سنين ولهذا عرض ابو طالب باهل مكة في لاميته المشهورة - [00:19:29](#)

التي هي يا اخواني من عيون قصائد العرب لما قال وايضا يستسقى الغمام بوجهه ثمان اليتامي عصمة للاراميل تلوذ به الهلاك من الهاشم فهم في رحمة عنده لما خرج يستسقى لاهل مكة لما اصابته الجذب برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى قال الحارث الخندي - [00:19:44](#)

قال فخرج ابو طالب وبين يديه صبية معهم صبي معهم غلام كان وجهه قمر يعني النبي عليه الصلاة والسلام ثم رفعه والصقه بالبيت واستسقى ربه جل وعلا وفي هذا يعرض بهم ابو طالب وايضا يستسقى الغمام بوجهه - [00:20:08](#)

اليتامي عصمة للاراميل الى ان قال حليم رشيد عادل غير طائش الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا - [00:20:34](#)

غير قول التخاذل ما منعه ان يؤمن الا مخافة ان يجر على ابيه وعلى اجداده وعلى احلامهم وعلى عقولهم مسبة كما قال في قوله الآخر ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [00:20:56](#)

لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبينا. ولقد دعوتي وزعمت انك ناصحي. ولقد صدقت وكتت ثم امينا اذا لا الله الا لا يكفي مجرد نطق بلا قول ولا عمل - [00:21:14](#)

ومن قال انه يكفي ذلك فهذا هو حقيقة قول المرجنة. الذين اطبق السلف على مذمتهم وعلى معيبتهم والتحذير منهم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - [00:21:30](#)

قولها يستلزم الكفر ضدها كما قال الله جل وعلا في اية البقرة فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فلابد من الایمان والتوحيد من الكفر بظده ولهذا عرف الشيخ الاسلام بانه الاستسلام لله بالتوحيد - [00:21:46](#)

والانقياد له بالطاعة وايشع والخلوص اي البراءة من الشرك واهله وكفر بما نعبد لله حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله يعني ان العصمة بصدق التوحيد قولنا باللسان واعتقادنا بالجنان وعملا بالاركان - [00:22:05](#)

وهذا القول والاعتقاد لا بد ان يبني على شروط لا اله الا الله السبعة التي مر ذكرها اذ بها يتمضمض انه قالها عالما موقنا قابلا صادقا محبنا منقادا مخلصا بها - [00:22:24](#)

وهذا الحديث يفسره حديث آ عبد الله ابن عمر حديث ابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:22:42](#)

فاما فعلوا ذلك عصموا دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله عز وجل والعصمة للدم والمال وهي العصمة للعرض لمن وحد فمن لم يوحد فليس دمه ولا ماله ولا عرضه بمعصوم - [00:22:56](#)

ولهذا استدل بها الصديق رضي الله عنه على قتال المرتدين هذا الحديث على قتال المرتدين انهم لما لم يقوموا بالزكاة ما قاموا بحق لا اله الا الله. فدل ذلك على ان لا اله الا الله تستلزم عملا - [00:23:15](#)

عملا لا مجرد قول ومحض اعتقاد فلابد فيها من قول ولابد فيها من اعتقاد ولابد فيها من عمل من الذي يعذر عن قول لا اله الا الله يصح ايمانه لو لم - [00:23:32](#)

يقولها المجنون غير مكلف المجنون نوادي للطائف يتبرد اذا هو غير مطالب بهذا الامر. من الذي يعذر يا اخواني عن قول لا اله الا الله ولا يعذر عن اعتقادها ولا يعذر عن ترك العمل بها - [00:23:49](#)

الاخرين لا يستطيع يتكلم ولهذا يعذر عنها هنا اختلف العلماء هل يكتبه كتابة ومنهم من اوجبها عليه ان كان من اهلها ومنهم من اكتفى بماذا؟ بعلمه بها اعتقادا بها وعمله بمدلولها - [00:24:11](#)

او اشارته بها بالسبابة هذه مسألة تفصيلية اختلف فيها الفقهاء والعلماء في هذا الاخرين اذا دخل الاسلام شرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب يقول الشيخ لما ذكر لكم هذه الترجمة باب تفسير التوحيد - [00:24:32](#)

وشهادة ان لا اله الا الله واتي بالآيات ثم بهذا الحديث قال شرح هذه الترجمة يعني مسائلها كل ما يأتي بعدها من الابواب هي بيان بهذه الترجمة واحد وستين بابا تتلو هذه الترجمة كلها شرح لها وتفصيل - [00:24:51](#)

التوحيد ولما يضاده من الشرك ولهذا تتبعها رحمة الله تتبعا عظيما حسب مواردها في الادلة فوفقا لله واعانه الى هذا الجمع جزاء الله عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واعظمها - [00:25:11](#)

نعم فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين وفيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر - [00:25:29](#)

يعني هؤلاء المدعون ان كانوا صالحين فهو لاء الصالحون هم الذين يتقربون الى الله. يطلبون القرابة اليه فلماذا لم تفعلوا فعلهم؟ لماذا دعوتهم لو جعلتهم وسائل وشفع لكم الى الله اذا كان هذا في حال المدعون وهم الصالحين - [00:25:45](#)
اذا كان المدعون من غير الصالحين فمن باب اردى ان يدعون من دون الله عز وجل والصالحون قد تنوّعت عباراتهم قيل انهم يراد بهم الملائكة او لئلئ الذين يدعون انه الملائكة - [00:26:08](#)

وقيل عزيز وقيل المسيح وهذا من باب التمثيل الذي يدل على التعميم في ان هؤلاء صالحون. سواء كانوا هؤلاء باعياهم او كان مثلهم الصلاح فيدخل فيهم سائل الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين - [00:26:26](#)

نعم ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورہبانا وربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا لها واحدا. مع ان تفسيرها الذي مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية - [00:26:43](#)

لا دعائهم ايامهم. نعم. هذا التفسير للدلال لا اشكال فيه لانه فسره بذلك من النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا التفسير يرجع الى الاصل فان شرك الطاعة نوع من انواع الشرك - [00:27:00](#)

نوع من انواع الشرك واتخاذ الاخبار والرہبان في الطاعة اتخاذهم في الدعاء الارادة وفي المحبة ومنها قول الخليل عليه السلام

للكفار انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني واستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاة - 00:27:15 هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. ما هي الكلمة الباقية في عقبه التي جعلها ابراهيم لا اله الا الله - 00:27:37

وهي مضمون مطابق برأته من ابيه وقومه انني براء مما تعبدونني من كل ما تعبدون. هذا معنى لا اله الا الله تطابق قوله الا الذي فطرني. فإنه سيهديه لهذا الركنا - 00:27:54

لا يصح احدهما دون الآخر. لو اتي بركن وترك الآخر ما صح بناؤه وما صح آآ قوله بلا الله الا الله ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبون - 00:28:14

الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام فكيف بمن احب الند اكبر من حب الله وكيف لمن لم يحب الا الله وحده وكيف لمن لم يحب الند وحده ولم يحب الله. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:34

لحظة هذا وهذه المسألة دلت على عمق فقه الشيخ اذا كان المشركون يحبون الله حبا عظيما ولم ينفعهم ذلك الحب العظيم لانهم احبوا الامداد كحب الله صاروا مشركين في المحبة - 00:28:53

كيف بمن احب الانداد اكثرا من حب الله وكيف بمن لم يحب الله اصلا وانما حبه لانداده اذا هذى اشياء بعظامها الزم من بعظام ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:29:14

وماله ودمه وحسابه على الله. وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله اعظم ما يبين معناها انها ليست قولا فقط مجردا باللسان بل لابد قول بل لابد ان تكون ان يكون قوله - 00:29:33

باللسان مقررا اعتقادها بالجنان يتبعها العمل بالاركان اي نعم انه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه لا يدعوا الا الله وحده لا شريك له. بل لا يحرم مال ودم - 00:29:51

حتى يضيفوا حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه. فيما لها من ما اعظمها واجلها! ويما له من بيان ما اوضحه! وحجة ما اقطعها للمنازع - 00:30:12

رحمه الله صدق حجة ما اقطعها للمنازع وبيان ما اعظمها ومسألة ما اجلها لمن وفقه الله ففهمها وعلمتها ونظر في الناس وجد كيف انه منحرفوا عنها الانحراف العظيم رحمه الله رحمة واسعة - 00:30:29

واجزل له عنا وعنكم الاجر والمثوبة ورفع في الدارين ذكراه الثاني اظن ما يمدينا عليه - 00:30:48